رابط المادة على منصة باحث

مدارج السالكين

163- مدارج السالكين | منزلة التَذَكُّر

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله. نحمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسكم - 00:00:00

سينا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:40

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:01:00

انك حميد مجيد. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث - 00:01:20

فمنهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وقولوا وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:45

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل - 00:02:15

كضلالة في النار سم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك - 00:02:42

خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله. اللهم اصلح قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم احي قلوبنا - 00:03:02

انا اللهم اغسل قلوبنا اللهم نق قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا اللهم ثبت على الايمان قلوبنا. اللهم اعن قلوبنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم. هنا المدرسة الربانية. وهذا - 00:03:27

التزكية منها وفيه شرح مدارج السالكين. وصلنا الى منزلة التذكر قال تعالى وما يتذكر الا من ينيب فبعد ان نزلنا منزلة الانابة وتمكن العبد منها. وكما قلنا كثيرا وكررنا مرارا - 00:03:57

انه ان هذا الكتاب مدارج السالكين كتاب للعمل ليس علما نظريا كالذي تدرسه في اصول الفقه او في مصطلح الحديث او غيره. وانما هذا علم العمل العبادة التزكية التطهير وآآ - 00:04:25

ادنى ماء التزكية التطهير والنماء لابد ان تكون قد نزلت منزل الانابة فانبت منيبين اليه واتقوه. حال كونهم منيبين منيبين جملة حالية شهد وما يتذكر الا من ينيب انبت تنطلق الى منزلة التذكر - 00:04:48

وقلنا ان منزلة التذكر تأتي بعد منزلة التفكر. فالتذكر فوق التفكر. لان كرة طلب والتذكر وجود. التفكر طلب يتطلبه الانسان لذلك آآ آآ زادت التاء هنا. تفكر تزكر للتطلب ان يتطلب الانسان شيئا - 00:05:16

قلنا ان التذكر من خواص اولي الالباب ووعدنا بان نتكلم عن اولي الالباب بعد ان عرفنا اللب ما هو؟ وارتباطه بالقلب والتذكر آآ من من من خواص اولي الالباب قال جل جلاله - 00:05:46

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض وهذه الاية اخاف منها للوعيد الذي فيها قال رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم ويل - 00:06:20

لمن قرأها ولم يتدبرها خطر شديد جدا كم تقرأها وهل تدبرتها؟ وكيف تدبرتها ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون - 00:06:57

ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. هكذا هؤلاء اولوا الالباب. اولوا الالباب لا يفترون ابدا عن الزكر يزكرون الله على كل حال - 00:07:31

كما سبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل احيانه قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ليس كما قال بعضهم الرقص او يستدلون بها وانما هذه قضيتهم انه اذا كان سائرا يذكر الله - 00:07:59

قائما يعمل في شيء يذكر الله قاعدا في مكان مستريحا يزكر الله متمددا آآ مستلقيا يذكر الله فهو لا يفارق ذكر الله باي حال من الاحوال هو على ذكر بصفة مستمرة. بصفة دائمة. حاله الزكر - 00:08:23

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون هذه هذا عمل اللب هذا عمل اللب يتفكرون في خلق السماوات والارض وحين يتفكرون ينطقون كما قلنا في اللقاء الماضي ان لا يزال يعود بتفكره على - 00:08:48

تذكره وبتذكره على تفكره حتى ينفتح قفل قلبه باذن الفتاح العليم هؤلاء يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون. فيعودون بتذكرهم على تفكرهم. وبتفكرهم على تفكرهم حتى تنفتح اطفال قلوبهم. حتى تنفتح اقفال القلوب. قال الحسن البصري رضي الله عنه ما زال اهل العلم - 00:09:24

يعودون بالتذكر على التفكر وبالتفكر على التذكر ويناطقون القلوب حتى نطقت انك تحتاج ان تستنطق قلبك مثل هذه الايات هي التي تستنطق بها القلوب قال ربنا جل جلاله ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - 00:09:54

سبحانك فقنا عذاب النار فحين يذكرون قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون تنطق قلوبهم. ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحان انا كفقنا عذاب النار. فهذا النطق للقلوب انما ياتي بالعود بالتزكر على التفكر والتفكر على التذكر - 00:10:24

نعم قال ربنا جل جلاله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام شرحنا في اللقاء الماضي قضية شرح الصدر بالذكر حين يذكر الانسان ربه فينشرح صدره لزكر الله انشراح الصدر انفساحه - 00:10:50

وانفتاحه وحين ينشرح الصدر. اللهم اشرح صدورنا. واهد قلوبنا. واصلح احوالنا. الله اللهم اجعل غذاء قلوبنا الزكر. امين اللهم غز قلوبنا بذكرك. واحي قلوبنا بذكرك. ورطب قلوبنا بذكرك وطمئن قلوبنا بذكرك - 00:11:22

ينشرح الصدر بالذكر. ينشرح ينفتح وينفسح. فيدخل الذكر من الصدر الى القلب فيطمئن به القلب الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. فازا اطمئن به القلب قال الى الفؤاد فسبت الفؤاد - 00:11:53

التسبيت في الفؤاد انما يأتي بهذا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. لما زاكروا الله انشرح الصدر اطمأن القلب سبت الفؤاد - 00:12:19

وحين يسبت الفؤاد ينتقل الى اللب فيتم العمل. انظر فمن يرد الله ان يهديه. يشرح صدره اكرهوا للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء - 00:12:40

كذلك سنة كونية الهية ربانية كذلك. كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون انجاس هؤلاء الذين لا يؤمنون فلا يشرح الذكر صدورهم. اولئك وازا زكر الله وحده اشبهزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة - 00:12:58

اسمع اسمع السياق. وهذا صراط ربك مستقيما من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا وهذا صراط ربك مستقيما. قد فصلنا الايات - 00:13:29

لقوم يزكرون. ادي التزكر اهو قد فصلنا الايات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون. قد فصلنا الايات لقوم يذكرون هزا هو التزكر يزكرون هؤلاء الذين يتذكرون لهم دار السلام عند ربهم - 00:13:59

وهو وليهم بما كانوا يعملون فهؤلاء من اعمالهم هزا الذكر يزكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون ويتفكرون ففي خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. ربنا اننا ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. وما للظالمين من انصار - 00:14:33

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا انزر مازا يصنع الايمان لاهله؟ انزز كيف حين يبلغ الذكر اللب يتحول العبد فيصير مستجيبا وينطلق الدعاء على لسانه متواليا متواترا - 00:15:02

انظر كيف يعيش العبد منزلة التزكر قال صاحب المنازل الامام الهروي رحمه الله. التذكر فوق التفكر ان التفكر طلب والتذكر وجود. يقول ابن القيم رحمه الله في شرح هذه الجملة يريد ان ان التفكر - 00:15:41

التماس الغايات من مباديها كما قال التفكر تلمس البصيرة لاستدراك البغية الانسان يبغي شيئا البغية هذه الاذى الذي يبغيه يلتمسه يريد فيريد ان تنفتح بصيرته ليصل الى بغيتك. تلمس البصيرة - 00:16:07

لاستدراك البغية هذا الذي يبغيه يريده فاته صعب عليه مر منه علا وارتفع عنه فيحاول ان يستفتح بصيرته. تلمس البصيرة يحاول يتلمسها يبحس عنها. بصيرة ان تنفتح بصيرته عشان يوصل لبغيته. عشان يوصل لحاله للي هو عايزه - 00:16:46

لان احنا قلنا قبل كده ان القضية ايه قال ايه اما قوله تذكر وجود فلانه يكون فيما قد حصل بالتفكر ثم غاب عنه بالنسيان فاذا تذكره وجده فظفر به لما اتكلمنا عن الحال قلنا ان الاحوال لا تدوم - 00:17:18

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شكى له حنظلة نكون عندك يا رسول الله فتذكرنا الجنة والنار ان رأي عيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تدومون على الحال - 00:17:49

سمى كأن رأي عين سماها ايه؟ حال. هي دي حال القلب. سماها حالا. قال لو تدمون على الحال التي تكونون عليها عندي لصافحتكم الملائكة على فروشكم وفي الطرقات. يبقى قال له ان الحال ده ما بيدومش - 00:18:08

ولكن ساعة وساعة. فالانسان لما يفر منه الحال يبقى زي حنظلة كده. حنظلة لما منه الحال عمل ايه؟ بكى باكا واتهم نفسه بالنفاق قاعد يبكي وقال انا منافق. فلزلك التفكر يجيب الحال ده تاني بقى - 00:18:28

هي دي التفكر اللي هو تلمس البصيرة لاستدراك البغي. عايز يرجعه تاني. فلما بالتفكر يحصل له الحال ده يعرفه يقول ايوة هو ده بقى اللي انا عايزه. ايوة هو ده بقى اللي انا كنت فيه. ايوة هو ده بقى اللي بيسعدني. ويفرحني. زي ما قلنا في - 00:18:53

سي سيرة لما سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما جا له الفقراء مجتابي النمار حزن وعرف الحزن في وجهه. فلما دعا الناس وتصدقوا فرح حتى كأن وجهه مزهبا يبقى بيفرح امتى وبيزعل امتى؟ هي دي امتى؟ ايه اللي بيفرحك - 00:19:17

وايه اللي بيزعلك هي دي هل لك حال مع الله تفتقده وتبحس عنه بالتفكر تتلمس بصيرتك لتنفتح عليه هي دي من فوايد مدارج السالكين انك تبقى عارف انت فين واللي بيحصل ده ايه - 00:19:39

انك تفرق بين الحال ده والحال ده. لان الاحوال تختلف تختلف تختلف كثيرا. قال فاذا تذكره وجده فظفر به. والتذكر تفعل من الزكر وهو ضد النسيان وهو حضور سورة المذكور العلمية في القلب. واختير له بناء التفعل لحصوله بعد مهلة وتدرج - 00:20:07

كالتبصر والتفهم والتعلم اسمه ايه؟ تزكر تفاعل لازم تخلي بالك من الجملة دي اللي هي ايه؟ لحصوله بعد مهلة وتدرج مش مجرد ما يقول سبحان الله خلاص رجع له الحال لأ - 00:20:38

ده محتاج محتاج وقت وزي ما قلت لكم قبل كده هم درجات عند الله. كل درجة من الدرجات لها تمن في درجة من الدرجات لها تمن تمنها عشر تلاف ركعة وميت الف تسبيحة وخمس تلاف سجدة مثلا مثلا. ولها آآ آآ اربعين خمسين يوم صيام - 00:21:01

مثلا مثلا كل درجة لها تمن. عشان كده جت هنا معنا قال سبحانه وتعالى وهو وليهم بما كانوا يعملون هم درجات عند الله والله والله بصير بما يعملون يبقى ده هزه الدرجات بالعمل. كزلك التزكر بالعمل. بس احيانا حال بيحتاج اه اه التسبيح ميت - 00:21:24

تسبيحة تجيبه واحيانا حال محتاج ميت الف تفرق حال من حال. فمنزلة التزكر ده كلام ابن القيم بقى. فمنزلة التزكر من التفكر منزلة حصول الشيء المطلوب بعد التفتيش عليه البحس - 00:21:52

تحري اجري وادور واوعوا. الحرص هي مش لعبة الحال ده مش لعبة مش بالبساطة والسهولة اللي انت بتلاقيها. اومال سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى تورمت قدماه صام حتى قيل لا يفطر - 00:22:14

بكى حتى سمع لصدره ازيز كازيز المرجل من شدة البكاء صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. الحال ده بيحتاج الى عمل لهذا كانت ايات الله المتلوة والمشهودة زكرى ايات الله المتلو والقرآن - 00:22:41

والمشهودة الايات اللي هي يتفكرون في خلق في خلق السماوات والارض. النهاردة لما شفت المطر والرعد والبرق حصل لك ايه؟ لما بصيت للسحاب سواده وبياضه وزرقة السماء بينهما قلت ايه ؟ - 00:23:03

عملت ايه في قلبك؟ حركت ايه في مشاعرك؟ غيرت ايه من ايمانك؟ زودت قد ايه المؤمن اللي عايش حال مع الله الامور دي ما بتعديش عليه في غفلة قال الله سبحانه وتعالى - 00:23:29

افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها؟ ولاحظ كلمة فوقهم. افلم ينظروا الى السماء ايه اهي هناك اهي فوقك اهي افلم ينظروا الى السماء فوقهم شايف السماء اللي فوقيك ده - 00:23:51

ومع زلك انت مش ملاحزها ولا واخد بالك منها. افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها. وما لها من فروج الارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة ذكرى - 00:24:14

لكل عبد منيب انابة تجيب زكرى انابة وزكرى تجيب تبصرة. تجيب البصيرة. فالتبصر الة البصر والتزكر الة الزكر وقرن بينهما وجعلهما لاهل الانابة. لان العبد اذا اناب الى الله ابصر مواقع الايات والعبر. فاستدل بها على ما هي ايات له - 00:24:34

فزال عنه الاعراض بالانابة والعمى بالتبصر والغفلة بالتذكر اللهم اللهم ازل الغشاوة عن ابصارنا وبصائرنا لما الانسان ينيب الى الله ويرجع يزول الغشاوة يشوف نشوف حاجات ما كانش بيشوفها قبل كده - 00:25:07

يبدأ يشوف السما بنزرة تانية والارض بنزرة تانية والجبال والزروع والثمار وكل المخلوقات وقال تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا ترقبوا في البلاد هل من محيص؟ ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب - 00:25:39

او القى السمع وهو شهيد فالناس هنا سلاسة رجل قلبه ميت والعياذ بالله. فذلك الذي لا قلب له فهذه فهذا ليست هذه الاية ذكرى في حقه الثاني رجل له قلب حي مستعد - 00:26:07

لكنه غير مستمع. ان كتير في قضية السماع والاستماع ان الانسان لازم يبدأ بالسماع لازم يسمع كويس. لازم يسمع ويركز ويفهم. قال تعالى انما يستجيب الذين يسمعون قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - 00:26:32

ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون السماع انك تسمع قرآن وتركز وتفهم رسائل الله اليك في هذا القرآن قال تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه زكركم بمعنى ان سرتك جت في المصحف - 00:27:06

الايات اللي انت بتقراها دي في ايات بتتكلم عنك جت سيرتك في القرآن ربنا اتكلم عنك قال يحضر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم. قل استهزئوا ان الله مخرج - 00:27:34

فتحذرون ولزلك في ايات بتتكلم عن اللي جواك. بتتكلم عن تفكيرك عن فكرك بتتكلم عن زنك لما تقرا وتفهم وتنزل الايات ايات القرآن على قلبك دواء ساعتها هتقدر افهم يعني ايه قرآن - 00:27:51

بس ده بييجي بايه؟ بالسماع. انك تسمع قرآن نسمع لان الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم لما قال ابن مسعود اقرأ علي القرآن قال االقرؤه وعليك انزل؟ قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري - 00:28:26

فسماع القرآن ده سنة. ان تسمع القرآن من غيرك نسمع حد بيقرا وتركز ويدخل من اذنك لان الاذن ديت اسرع طريق الى القلب الفتن الشديدة والكسيرة نتيجة سماع الباطل. فتنجس القلب - 00:28:49

فلا يطهر قال تعالى سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لن يأتوك يحالف يحرفون الكلمة عن مواضعه. يقولون ان اوتيتم هذا

فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا. ومن يرد الله لا هو فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان - 00:29:17
يرى قلوبهم. هم دول السماعون للكذب امال احنا بنحزر من النت والبرامج التوك شو التلفزيونية ليه؟ لكثرة ما فيها من الكذب فيعتاد القلب سماع الكذب ويألف الكذب فيتنجى القلب في الكذب - 00:29:50
ومع الاصرار لا يريد الله لهذا القلب طهارة فلا يطهر ابدا اما القلب الاخر قلب طاهر قلب نقي. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. استمع وانصت حين يستمع الانسان وينصت الى الرجل السالس ايه؟ رجل حي القلب مستعد - 00:30:20
تليت عليه الايات فاصغى بسمعه والقى السمع واحضر قلبه ولم يشغله بغير فهم ما يسمعه فهو الشاهد القلب ممكن السمع فهذا هو الذي ينتفع بايات الله وينفعه الله فيستجيب انما يستجيب الذين يسمعون - 00:30:53
فسبحان من جعل كلامه شفاء لما في الصدور فصاحب هذا القلب اذا سمع الايات وفي قلبه نور من البصيرة ازداد بها نورا الى نوره. فان لم يكن للعبد مسل هزا - 00:31:22
قلب فالقى السمع وشهد قلبه ولم يغب حصل له التذكر ايضا فضل الله واسع فان لم يصبها وابل فطل يعني حتى لو هو ما انتفعش الانتفاع الكامل بس لا يحرم من اي ما انتفاع ولو قل - 00:31:58
في جميع الاعمال اه قال صاحب المنازل ابنية التذكر ثلاثة. الانتفاع بالعظة. والاستبصار عبرة والزفر بثمرة الفكرة عشان يحصل للانسان التذكر لابد ان يسمع المواعظ. وان ينتفع بها. ليس مجرد سماع الموعظة - 00:32:21
وانما ان يقدح قادح الخوف والرجاء في القلب فيتحرك للعمل طلبا للخلاص ورغبة في حصول المرجو واريد ان اتوقف هنا وقفة مع قضية سماع المواعظ بعض الشباب من طلبة العلم وغيرهم - 00:33:01
من الدعاة وغيرهم من الكبار وغيرهم يزهد في المواعظ بيقول لك اه اه دي للناس الفسقة والفجرة للمبتدئين لكن طلبة العلم ده مشغول بطلب العلم. خليه في طلب العلم. الامام الشافعي قال لان اكتب مسألة خير لي من ان - 00:33:31
صلي سبعين ركعة ويسوقون احنا نقول ايه؟ ان الامام الشافعي كان في كلامه مواعظ قدر ما في كلامه من العلم وابدا ابدا ابدا لا يستغني احد عن المواد. لا يستغني قلب عن الموعظة. القرآن كله مواعظ - 00:34:00
سيدنا النبي. صلى الله عليه وسلم. اكثر كلامه مواعظ القضية مش قضية الاحكام بس. عشان كده ابن الجوزي هنا بيقول ايه؟ يقول ابن الجوزي في صيد الخاطر. رأيت الاشتغال بالفقه - 00:34:32
وسماع الحديث لا يكفي لا يكاد يكفي في صلاح القلب. الا ان يمزج بالرقائق في سير السلف الصالحين. النظر في سير السلف الصالحين دي من اخطر الامور قال الله جل جلاله وانا لنحن الصافون - 00:34:52
وانا لنحن المسبحون. ها؟ وان كانوا ليقولون لو ان عندنا زكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين لو ان عندنا زكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين. فالوصول الى سبيل - 00:35:17
لله المخلصين لابد من معرفة سير الاولين لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين فالنظر في سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهديه وسمته وكلامه ومواعظه وعبادته - 00:35:37
نظر في سير اصحابه ومن تبعهم باحسان. من العباد والزهاد والعلماء والاكابر هؤلاء هذا من انفع الامور لصلاح القلب وضبط سير القلب الى الله هذا من انفع الامور قال ابن ابن الجوزي رحمه الله فاما مجرد العلم بالحلال والحرام - 00:35:55
فليس له كبير عمل في رقة القلب وانما ترق القلوب بذكر رقائق الاحاديث. واخبار السلف الصالحين لانهم اولوا مقصود النقل وخرجوا عن صور الافعال المأمور بها الى ذوق معانيها والمراد منها - 00:36:25
مش عاوز يقول ايه وما اخبرتك بهذا الا بعد معالجة وذوق. قال ده انا عانيت كتير عشان اقول لك الكلمتين دول. بعد ما عالجت نفسي حاولت ان انا اصلح قلبي باصول الفقه - 00:36:53
قل اصلح قلبي بمصطلح الحديس. احاول اصلح قلبي باللغة. احاول اصلح قلبي بالختمات والاجازات احاول اصلح قلبي لدراسة الفقه وفروع الفقه والمناظرة والتأصيل والتصحيح والتصليح حاولت اصلح قلبي بده لكن - 00:37:13

درت ده ابن الجوزي. هو اللي بيقول عالجت هذا طويلا. ما نفعش الا لما امزج هزا بالرقائق والمواعظ لاني وجدت جمهور المحدثين وطلاب الحديث همة احدهم في الحديث العالي وتكسير الاجزاء - 00:37:33

جمهور الفقهاء في علوم الجدل وما يغالب به الخصم وكيف يرق القلب مع هذه الاشياء وقد كانت جماعة من السلف يقصدون العبد الصالح للنظر الى سمته وهديه لا لاقتباس علمه - 00:37:58

وقد كان جماعة من السلف يقصدون العبد الصالح للنظر الى سمته وهديه. لا لاقتباس علمه وذلك ان ثمرة علمه هديه وسمته. ان ثمرة علمه هدي هو الزنب وسمته فافهم هذا وامزج طلب الفقه والحديس بمطالعة سير السلف والزهاد في الدنيا ليكون سببا لرقة - 00:38:16

قلبك اهمية المواعظ. اوعى تفكر ابدا عمرك انك هتكبر على التربية انك هتعدي مرحلة التربية. انك انت خلاص اتربيت ابدا لا يكبر احد ابدا على هذا المقام تفضل طول عمرك تتربى. وطول عمرك تتزكى وطول عمرك تستفيد وتستمع - 00:38:49

للكلمة التي تنتظر انها تنفعك. يقول ابن القيم رحمه رحمه الله والعظة هو الامر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب والعظة نوعان عظة بالمسموع وعظة بالمشهود فالعظة بالمسموع الانتفاع بما يسمعه من الهدى والرشد. والنصائح التي جاءت على - 00:39:19

لسان الرسل وما اوحي اليهم وكذلك الانتفاع بالعظة من كل ناصح ومرشد في مصالح الدين والدنيا اما العظة بالمشهود فهي الانتفاع بما يراه. ويشهده في العالم من مواقع العبر واحكام القدر - 00:39:55

وما جاريه وما يشاهده من ايات الله الدالة على صدق رسله. نعم فازا مسموعة انك تسمع موعزة يقول لك اتق الله خفي الله احزر الله العزب آآ المشهودة الانتفاع بما يراه لما تشوف حادسة حد مات - 00:40:22

احد اصيب بمرض او حد ابتلي ببلاء شديد لما تشوف حاجة زي كده تبقى عظة لك وموعظة لك تنتفع بها آآ قال ايه؟ وان انما ينتفع بالعظة وانما ينتفع بالعظة بعد حصوله - 00:40:58

قولي ثلاثة اشياء شدة الافتقار اليها والعمى عن عيب الواعظ وتذكر الوعد والوعيد. انما ينتفع بالعظة. اما ناس بيقعد ويسمع مواعظ تهد الجبال ولا يتحرك ولا ينتفع ولا يستفيد عشان كده الشيخ قال هنا ايه؟ انما ينتفع بالعظة - 00:41:31

مش اي حد هينتفع بالعظة. مين اللي هينتفع بالعظة انما ينتفع بالعظة بعد بعد حصول ثلاثة اشياء اولها شدة الافتقار اليها ان يبقى الانسان حاسس اللي محتاج موعظة شدة الافتقار اليها. مش امر هو متعود بيعمله. بيروح - 00:42:15

كل اسبوع يقعد عند حد يسمع كلمتين ويمشي لا لا لا ده واحد ها محتاج بشدة. شدة الافتقار اليها مفتقر عايز اسمع حاجة تحيي قلبي عايز اسمع حاجة تخوفني ترعبني - 00:42:52

عايز اسمع حاجة تبشرني تسعدني. تفتح مسامع قلبي. عايز اسمع حاجة تفيدني في اخرتها عايز اسمع حاجة تنفعني في حياتي عايز هي دي عايز اسمع حاجة شدة الافتقار اليها. ان يبقى الانسان مفتقر - 00:43:18

ان يسمع هزا فيه واحد مستغني وواحد مفتقر مستغني مستغني بايه واحد مستغني بالحرام بيسمع اغاني بيسمع مزيكا بيسمع مقاطع آآ تدحكه تسليه الى اخره مستغني. واحد مستغني بنفسه يقول لك انا مش محتاج اسمع - 00:43:44

انا عارف كل حاجة. مستغني كل هزا لا ينتفع بالعظة. مين اللي بينتفع بالعظة؟ المفتقر اليها ان حاسس حاسس حاسس انه محتاج لها. محتاج للكلمة دي عشان يضايق عشان كده دايما باقول لك في مجالسنا بعد المجلس طلعت - 00:44:14

من المجلس ده بايه؟ استفدت ايه؟ مش مش بطلب منك معلومة نزرية تقول لي اه استفدت بفرق بين التزكر والتفكر لا لا لا لا ده انا بقول ايه الكلمة اللي لمست قلبك ان حسيت ان ربنا اتى بك النهاردة - 00:44:38

والهم الشيخ ده انه يقول الكلمة دي لك انت مخصوص لمست حالك. لمست حياتك. جاوبت على سؤال في راسك. هددتك في حال انت بتفكر فيه عدلت تفكيرك في حاجة صلحت عندك غلطة - 00:44:58

سبتت عندك رغبة حاجة جاية لك مخصوص لازم تفهم دي عشان كده بقول طلبة العلم ربنا يبارك لكم ويوفقكم خليكم في اللي انتم فيه توكلوا على الله. والعلماء والدعاة انشغل خليك في اللي انت فيه. الله يبارك لك. لكن المفتقر للموعظة - 00:45:19

بيبقى قاعد وهو مستني ها! ايوة! ها! فين الكلمة اللي هو مستنيها لازم دي تحصل لو قاعد صاحي ومركز وفاهم هيفهم رسائل الله اليه في هذا الكلام. لازم في كلام يخصه. جاي له مخصوص - 00:45:44

كلام بيفيد وهو مخصوص. الكلام ده بيتقال له هو بس مش لاي حد شدة الافتقار اليها والعمى. عن عيب الواعظ لما يبقى مفتقر للموعظة وجت له الموعظة بالكلام اللي يفيده - 00:46:04

يبقى مش مهم بقى مين اللي قاله. لانه كسيرا ما يصد عن الانتفاع بالموعظة عدم اقتناعك بالواعظ ان اللي بيتكلم ده وبيوعزك بينصحك مش بينصحك بيقول موعزة وانت تبص للي بيتكلم تقول اه هو انت عارف اللي بيتكلم ده؟ اهو ده ما بيعملش اي حاجة من اللي بيقول عليها دي - 00:46:32

هو انت عارف اللي بيقول ده اهو بيعمل كذا ويسوي كذا ويعمل كذا عشان كده كان احدهم اذا ذهب الى شيخه يتصدق بصدقة ويقول اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركته - 00:47:02

علمه مني كان وهو رايح للشيخ يتصدق بصدقة ويقول اللهم استر عيب معلمي عني ولا تذهب بركة علمه مني يبقى ده اللي عايز يستفيد مش قاعد عارفين قصة كلب الغنم ان رجلا اتى راعيا - 00:47:23

فقال له اعطني شاة وقال له الراعي ادخل فخز بازن احسنها غنم عنده حظيرة مليانة غنم فيها متر. آآ غنماية ميت نعجة ومية خروف مليانة. واحد بيقول له اديني خروف قال له ايه - 00:47:50

ادخل احسن واحدة اللي تعجبك خدها. فدخل فاخذ باذن كلب الغنم دخل ساب الغنم كلها وخد خد الكلب قال ذلك مثل من يجلس يستمع الحكمة ثم لا يخرج الا بشر ما سمع - 00:48:12

ان يتتبع سقط الكلام. شف اهو الكلام ده غلط. شف اهو الكلام ده ما ينفعش. شف اهو الكلام ده يخالف. شف انت قاعد استفيد اللي عايز يستفيد بقى زي ما قلنا كده بيدور على فين الكلمة اللي فيها صلاح قلبه - 00:48:36

العمى عن عيب الواعظ انا مش شايف الواعظ انا سامع الموعظة انا قاعد اسمع الكلام ده اللي جاي من عند ربنا لي انا عشان استفيد منه العمى عن عيب الواعظ كثيرا - 00:48:56

ما يرد الانسان عن الاستفادة بالموعظة الكبر انه شايف نفسه احسن من الوضع ده ان هو احسن منه ازاي انا اخد بكلامه يعني؟ يعني هو قال ايه جديد؟ يعني هو قال ايه مفيد - 00:49:18

طالما قال الله وقال الرسول يبقى مفيد. بس دور انت على ايه اللي يفيدك منه بخصوصك والعمى عن عيب الواعظ وتذكر الوعد والوعيد. قال شعيب عليه السلام كما ذكر الله عنه في القرآن - 00:49:36

وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ده شرط بردو ازا قلنا تعمى عن عيب الواعظ فلا ننسى ان ننصح الواحز - 00:50:02

ازا اردت ان تعظ فاعمل بما تعظ به انت اولا شف الجملة بتاع سيدنا شعيب دي وسيدنا طيب كان خطيب الانبياء كلامه كله حكم قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه لا اريد ان انهاكم عن شيء وان افعل هذا الشيء الذي انهاكم عنه - 00:50:34

وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ما استطعت. وما توفيقي الا بالله. ولذلك كان اول شروط نجاح الواعظ التبرؤ من الحول والقوة - 00:50:59

والتوكل على الله ازا ظن الواعظ ان هو المؤسر بكلامه او بعلمه فقد فشل وانما ان يرى الانسان انه لا يستطيع شيئا ولا يقدر على شيء وانه لا يفهم شيء حتى يفهمه الله. ولا يعلم شيئا حتى يعلمه الله. ولا يبلغ شيئا حتى - 00:51:22

فقه الله وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. اتوب وارجع واما تذكر الوعد والوعيد. القرآن يزكر الوعد والوعيد متقاربين. نبئ اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم - 00:51:53

وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم. وان ربك لشديد العقاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم سبحان الله العزيم اذا نظرت في القرآن كله تلاقي كده دايما دايما سبحان الله العظيم وازلفت الجنة للمتقين - 00:52:28

غرزت الجحيم للغاوين سبحان الله العظيم دايما كده كل ما اجي افرح الاقي التانية اللي وراها تصدمني على طول. وكل ما اجي اخاف وايأس تلاقي التانية تفتح الباب بسرعة وراها على طول - 00:52:56

هي دي الوعد والوعيد انت فاهم احنا بنتكلم عن ايه ؟ شروط الانتفاع بالموعظة تلات حاجات شدة الافتقار اليها العمى عن عيب الواعظ تذكر الوأد اليقين في الوعد والوعيد لما ربنا سبحانه وتعالى يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - 00:53:15

ده الوعد ابقى لايقين منه ان انا عايز حياة طيبة يبقى اعمل صالحا والتانية ومن اعرض عن زكري فان له معيشة ضنكا. ده الوعيد يبقى ادي الوعي عايز حياة طيبة وادي الوعيد - 00:53:48

لو ما عملتش صالحا وعده الوعيد دايما كده برضه تلاقيهم الاتنين الاتنين موجودين التحزير والتشديد والتهديد وبعدين انه التفسير والدعوة والاخذ باليد والنصيحة الصادقة فالوعد والوعيد اه زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال انما انت منزر - 00:54:11

ولكل قوم هاد قال سبحانه وتعالى رسلا مبشرين ومنذرين رسلا مبشرين ومنذرين آآ آآ فالايمان بالوعد والوعيد شرط في الانتفاع بالعظات والايات والعبر يستحيل حصوله بدونها مش هتقدر ابدا تنتفع بالموعظة اللي كان ازا كان عندك يقين - 00:54:40

في الوعد وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ولا يبدلنهم من بعد خوفهم ام لا يعبدونني لا - 00:55:10

به شيئا يعبدونني لا يشركون بي شيئا جل جلاله لما وعد هنا اشترط وعد بالتمكين والاستخلاف والتأمين. وعد الله جل جلاله في هذه الاية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:55:29

يستخلفنهم الخلافة ولا يمكنن لهم التمكين ولا يبدلنهم من بعد خوفهم امنا الامان احلام كل شباب المسلمين الخلافة والتمكين والامان اسباب كل السعادة في هذه الدنيا هذه الوعود السلاسة الخلافة والتمكين والامان - 00:55:50

شنط وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الايمان وعمل الصالحات. الشرط التاني يعبدونني لا يشركون بي شيئا. التوحيد ايمان عمل الصالحات التوحيد يعبدونني لا يشركون بي شيئا. فمن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. واقيموا الصلاة - 00:56:18

واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون. لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض. تأمل الوعد والوعيد خلي بالك هنا من تأمل هذا الوعد اللي ربنا وعده اللي هو الخلافة والتمكين والتأمين - 00:56:48

الوعد ده شروطه ايمان وعمل صالحات وتوحيد اقامة صلاة ايتاء الزكاة. اتباع الرسول. صلى الله عليه وسلم بيقول لك يا عم الناس وصلوا القمر وانت شايف المسلمين بيقتلوا ومش عارف فين وبيذبحوا فين وبيضيعوا فين وبيشتتوا فين وبيتحاربوا - 00:57:06

فين وانت تقول لي لسة بتتكلموا في فقه دورة المايا دي شروط ربنا شروط ربنا عشان احصل التمكين ده نمرة واحد ايمان وعمل صالحات اتنين ان انا اوحد ربنا تلاتة ان انا اصلي واقيم الصلاة - 00:57:26

الزكاة اطيعوا الرسول وبعدين ربنا قال لك لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض ازا عملت الشروط دي ده سياق الايات مش انا اللي بقول بسياق الايات كده وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد - 00:57:45

في خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. فمن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون واقيموا الصلاة. واتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض. اعمل ده وما لكش دعوة بالذين كفروا. لن يعجزوا الله - 00:58:13

سيهلكهم كما يريد. اللهم اكفنيهم بما شئت سيكفيكهم الله ايه ؟ بما شاء مش كما تشاء فلذلك فهم الوعد والوعيد ده قضية من اخطر القضايا ان اكتفهم وعود الله بشروطها. لان احنا قلنا قبل كده - 00:58:33

لابد للطمع من مستند. لما تطمع في ربنا والطمع فيما عند الله طمع لزيز ما عند الله كسير والانسان يطمع في الزيادة انسان بطبعه طماع. يطمع في الزيادة من الله. لكن عشان - 00:59:05

تطمئن بايه لازم لك مستند تطمع به تطمع به فيما عند الله سبحانه وتعالى. فالشاهد ان وعود الله عز وجل دايما مشروطة اما الوعيد

والتهديد فمنتهى الخطر كتير نقعد نفكر ونتساءل ونقول - 00:59:25
ايه اخطر اية في القرآن وبعضكم يسوق الايات التي فيها العذاب يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقام يوم حديد الى اخره لكن ايات الوعيد مش بس ايات العزاب - 00:59:55
ده زي الاية اللي زكرناها اللي هي اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم دي من اخطر الوعيد انك انت آآ يحجب قلبك عن الله يصبح على قلبك. شف الاية اللي بنزكرها دايما ودايما قاعدين نفكر في اولها وننسى - 01:00:17
اخرها اللي هي الم يأن الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم بذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم - 01:00:53
وكثير منهم فاسقون. الخطر في دي ان يطول الامد فيقسو القلب ويحصل الفسق دي سنن كونية الهية ربانية. اسمع في الايات كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار شف ايات الوعيد لعلي في الحلقة القادمة اذكر شيء طرفا من ايات الوعد والوعيد مهم جدا جدا لضبط الاعتقاد - 01:01:16
في الوعد بشروطه والوعيد بحصوله. احبكم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - 01:02:05